

60 - شرح أصول السنة لابن أبي زميين الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:00

اللهم فقهنا في الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين نعم بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى قال محمد بن عبد الله رحمه الله تعالى - 00:00:17

الله عز وجل وانه خلق الخلق وقد علم ما يعلمون وما لديه يسيرون فلا مانع لما اعطي ولا معطي لما منع وقال تبارك وتعالى وهو اصدق الظالمين. وقال وكان امر الله قدرا مقدورا. وقال ان كل شيء - 00:00:50

بقلق وقال قل ان يصيّبان ما كتب الله لنا. وقال وندعوكم بالشر والخير فتننا. وقال واعلموا ان الله يكون بين الرب وقلبه. وقال ان الذين حقّت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون. وقال - 00:01:11

ان الله لا يهدي من يضلّ. ومثل هذا في القرآن كثير. قال رحمه الله باب في اليمان بالقدر القدر اصل اليمان بالقدر اصل من اصول اليمان وركن من اركان الدين - 00:01:31

بل لا ينتظم ايمان المرء وتوحيده ولا يستقيم ايمانه ما لم يؤمن بالقدر قال ابن عباس رضي الله عنهمما القدر نظام التوحيد القدر نظام التوحيد فمن وحد الله ولم يؤمن بالقدر - 00:01:53

نقض تكذيبه توحيدا فالدين لا يستقيم الا باليمان بالقدر والقدر قدرة الله سبحانه وتعالى فمن لم يؤمن قدرة الله عز وجل وعلمه جل في علاه الشامل ونفوذ مشيئته وان ما شاء كان - 00:02:15

وما لم يشأ لم يكن وان الله سبحانه وتعالى خالق كل شيء من لم يؤمن بذلك وكذب به فان تكذيبه به ناقض توحيده ولا ينتظم آيا مان المرء ولا يستقيم دينه الا - 00:02:42

باليمان بالقدر بمراتبه لان اليمان بالقدر هو ايمان علم الله سبحانه وتعالى وكتابته للاشياء وافعال العباد واليمان بمشيئته سبحانه وتعالى النافذة وقدرتة الشاملة واليمان بانه سبحانه وتعالى خالق كل شيء - 00:03:05

والمحصن رحمة الله تعالى عقد هذا الباب وصدره بهذه الآيات العظيمة الدالة على ان الامر كلها بقدر الله سبحانه وتعالى نعم قال الله تعالى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كل شيء بقدر قال قار موسى وسمعت عبد الله ابن عمر رضي الله عنهمما يقول قال رسول الله - 00:03:33

صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس او الكيس والعكس. هذا طاووس رحمة الله تعالى يقول ادركت ناسا من اصحابي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كل شيء بقدر - 00:04:11

فهذه عقيدة المسلمين وهذا دينهم ان كل شيء بقدر فيشمل اه خلق العباد وخلق افعال العباد وما يكون منهم من حركات وسكنات واعمال فهذا كله بقدر كل شيء بقدر كل شيء بقدر - 00:04:28

ان كل شيء خلقناه بقدر كان امر الله قدرنا مقدورا ثم جئت على قدر يا موسى فقدرنا ونعم فنعم القادرون فالامر كلها قدر الله سبحانه وتعالى كل شيء بقدر وفي الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام قال كل شيء - 00:04:53

بقدر حتى العجز والكيس العجز ما يصيب الانسان من فتور وتوانى وكسل وخمول وتباطؤ والكيس الفطنة والخذق النباة كل شيء بقدر هذا بقدر وهذا شرع للمسلم ان يتغىّب بالله - 00:05:23

من الكسل ان يعيذه من الكسل ان يجنبه الكسل وان يعيذه من العجز اللهم اني اعوذ بك من العجز ومن الكسل فالامور كلها بتقدير الله عز وجل الكيس والعجز الكيس - [00:05:53](#)

والعجز كل ذلك بقدر. نعم قال رحمة الله تعالى محمد بن شعيب قال اخبرني عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم ان عربي العاصي رضي الله عنهما قال من الذي يزعم ان الله يقدم علي امرا يعذبني عليه - [00:06:17](#)

فقام ينيل رموز الاشعري فتخطى الناس حتى جلس بين يديه. فقال انا الذي يزعم ذلك. فقال عمري انا لله وانا اليه راجعون صدق ابا موسى فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكر ذلك له. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمنن - [00:06:41](#) احدكم حتى يؤمن بالقدر خيره وشره. ونعلم انه ما اصابه لم يكن ليخطئها وما اخطأه لم يقل لي مصيبة هذا الحديث حدث آآبي موسى في الاسناد ضعف لكن اه ما دل - [00:07:01](#)

عليهم الحديث من وجوب الايمان بالقدر انه لا يؤمن احد حتى يؤمن القدر هذا شواهد فيما ساقه المصنف رحمة الله تعالى من احاديث وايضا ما جاء من احاديث في هذا الباب - [00:07:21](#)

تدل على على ذلك فلما يؤمن احد حتى يؤمن بالقدر كله. حلوه ومره من الله تعالى ويعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئها وما اخطأه لم يكن ليصيبه مثل ما جاء في حديث ابن عباس رضي الله واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم - [00:07:38](#) يكن ليصيبك واعلم ان الامة لو اجتمعوا لا ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء كتبه الله عليك رفعت الاقلام - [00:08:04](#)

وتحف الصحف نعم قال رحمة الله تعالى وحدثني اسحاق عن اسنان ابن عبد العزيز عن يونس ابن عبد الاعلى عن عبد الله ابن وهب قال اخبرهم معاوية صالح عن راشد ابن سعد قال - [00:08:19](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله ادم ثم خلق الخلق من ظهره. فقال هؤلاء في الجنة ولا ابالي وهؤلاء في المال ولا ابالي. قال قائلون يا رسول الله فعلى ماذا نعمل؟ قال على موقع القدر. وهذا من الاحاديث الصحيحة العظيمة في - [00:08:32](#) اثبات القدر وان العباد وما هم عليه من من اعمال كلها مقدرة ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث خلق الله ادم ثم اخذ الخلق من ظهره فقال هؤلاء في الجنة - [00:08:53](#)

ولا ابالي وهؤلاء في النار ولا ابالي قال قائل يا رسول الله فعلى ماذا نعمل اذا كانت الامور كذلك مقدرة فعلى ماذا نعمل قال عليه الصلاة والسلام على موقع القدر - [00:09:12](#)

على موقع القدر وموقع القدر بالنسبة لكل عبد امورها مغيبة عنه لا يدرى ماذا قدر ولا ما كتب ولا ايظا اه ما سبق له في علم الله سبحانه وتعالى ولا ايظا ما - [00:09:30](#)

يختتم الله سبحانه وتعالى له به كل ذلك لا يدرى عنه العبد ولهذا امر بالمجاهدة واللجوء الى الله سبحانه وتعالى ان يجعل كل قضاء قضيته لي خيرا يلجا الى الله ان ان يهديه ان يثبته ان - [00:09:52](#)

يعيذه من الزيف ان يحسن خاتمتها وفي الوقت نفسه يجاهد نفسه ولهذا الحديث في الحديث الاخر لما قالوا للنبي عليه الصلاة والسلام ففيما العمل؟ قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له - [00:10:13](#)

ميسر لما خلق له هذا مثل ما هنا على موقع القدر على موقع القدر فكل ميسر لما خلق لها. الانسان ماضي فيما قدر له لكن الذي قدر ما هو لا يدرى عنه العبد - [00:10:33](#)

ولهذا امر بامرين المجاهدة اعملوا والاستعانة بالله. فكل ميسر لما خلق له وكان اشد ما يكون خوف السلف من السوابق والخواتيم. ما الذي سبق له في علم الله يكون عليه وماذا يختتم له به - [00:10:51](#)

ماذا يختتم له به؟ لكن العبد يلجا الى الله سبحانه وتعالى لجوءا صادقا ان ان يعيذه من الضلال وكان من اكثر دعاء نبينا عليه الصلاة والسلام يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - [00:11:15](#)

وفي الوقت نفسه يجاهد نفسه على طاعة الله والاستقامة على دينه والذين جاهدوا فيما نهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين قال

رحمه الله تعالى ابن وهب قال وخبرني ابو هاني الخولاني عن ابي عبد الرحمن الجبوبى عن عبدالله بن عمر بن العاص رضي الله عنه

- 00:11:33

كما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتب الله مقابر الخالق كلها قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة
واما هذا الحديث حديث عبد الله بن عمرو - 00:11:57

ابن العاص فيه ان مقابر الخالق كلها كتبها الله سبحانه وتعالى في كتاب قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وعمره
على الماء والكتابه كتابة المقابر هذه دل عليها القرآن الكريم - 00:12:12

دل عليها القرآن الكريم في مواطن كثيرة من كتاب الله عز وجل منها الآية الكريمة التي استمعنا إليها في صلاة الفجر لا يعزب عنه
مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر إلا في كتاب - 00:12:37

الامور كلها آآقدرها الله سبحانه وتعالى وكتبها في اللوح المحفوظ وهذه الكتابة اعمال العباد ولما هو كائن ولمقادير الامور كانت قبل
خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كما صح بذلك - 00:12:58

هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة اه خلق الله اه القلم لذلك الحين
وقال له اكتب قال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن - 00:13:26

الى يوم القيمة فجرى القلم ولها اليمان بهذه الكتابة هو جزء من اليمان بالقدر اليمان بهذه الكتابة ان الله كتب مقابر الخالق هو
من اليمان بالقدر لان اليمان بالقدر اربع مراتب العلم والكتابه والمشيئة والايجاد - 00:13:45

والكتابه قد وقعت قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة جرى القلم بما هو كائن اه الى يوم القيمة. نعم قال رحمه الله تعالى
في مؤذن وحدثني سعيد بن عبدالرحمن عن ابي حازم عن سهل الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
00:14:06

ان رجلا ليعمل بعمله في الجنة فيما يدعو للناس وانه لمن اهل النار وان الرجل ليعمل بعملية النار فيما ييدو للناس وانه لمن اهل نعم
هذا الحديث فيه اثبات القدر - 00:14:31

فيه اثبات القدر قال فيما ييدو للناس بما سيأتي اه من حديث ابن مسعود ايضا في تقرير الامر نفسه اثبات القدر وجاء الحديث في
بعض رواياته عن بعض الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان احدكم ليعمل بعمل - 00:14:46

اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيسرق عليه الكتاب يعملا بعمل اهل النار فيدخلها قول فيسبق
عليه الكتاب هذا اليمان بالقدر وان الامور مكتوبة - 00:15:11

مكتوبة مقدرة فيسبق عليه الكتاب ولها كان يشتد خوف السلف رحمهم الله من السوابق والخواتيم السوابق مثل ما في هذا الحديث
يسبق عليه الكتاب ومثل ما جاء في قول الله سبحانه وتعالى ان الذين سبقت - 00:15:30

لهم منا الحسنى. اولئك عنها مبعدون اي عن النار اولئك عنها مبعدون اي مبعدون عن النار لما سبقت لهم من الله سبحانه وتعالى
الحسنى ان يكونوا من اهل النجاة ليكونوا من اهل النجاة فهذا - 00:15:51

من الله سبحانه وتعالى وفضله عليهم وكان يشتد خوفه من الخواتيم لان الامر كما جاء في هذا الحديث امثاله مما ورد في السنة
الرجل يعمل بعمل اهل الكتاب حتى ما يكون - 00:16:11

اه هنا ان الرجل يعمل بعمل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع يعني لا يبقى عليه او الموت الا شيء يسير من الوقت فيعمل
بعمل اهل النار فيدخلها - 00:16:31

وفي هذا الحديث في قوله عليه الصلاة والسلام فيما ييدو للناس فيما ييدو للناس هذا دليل على من صحت عقيدته هذا
دليل على ان من صحت عقيدته واستقام - 00:16:46

باطنه بيمانه الصادق ويقينه بالله سبحانه وتعالى لا يخذه الله ولا لا يبطل ايمانه وما كان الله ليضيع ايمانكم لكن مثل ما بين النبي
صلى الله عليه وسلم هذه الاذاغة - 00:17:08

لمن كانت هذه حاله يعمل اهل الجنة فيما يbedo للناس يعني في في قلبه شيء بقلبه شيء فهذا الحري بمثل هذه الخاتمة اللهم اعذنا منها هذا الحليب بمثل هذه الخاتمة لكن من صح استقامته لجوءه وصدق مع الله - 00:17:29

وعقیدته فان الله سبحانه وتعالى يحفظ له ايمانه ويثبته عليه الى الممات اذا صدق العبد مع الله واحسن اللجوء اليه سبحانه وتعالى وعمل على اصلاح الباطن ولهذا هذا الحديث يعد من اعظم الاحاديث واهماها - 00:17:54

باهمية اصلاح الباطن باهمية اصلاح الباطن اصلاح السريرة بصدق الایمان واللجوء الى الله سبحانه وتعالى لان هذا الذي ذكر في الحديث الذي هو فيما يbedo للناس هذا خطير جدا عندما يكون الانسان - 00:18:15

يتظاهر بالصلاح بالاعمال الصالحة وباطنه فيه ما فيه هذا خطير عليه والاستقامة لله والدين لله والظاهر والباطن لله قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومحبتي لله رب العالمين نعم قال انه سمع ابن مسعود - 00:18:36

رضي الله عنه يقول ان الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من عظ بغيره. فقلت كيف يشقى من لم ي عمل؟ فلقيت حذيفة ابن وسید ابن مسعود رضي الله عنه فقال لي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اذا اراد ان يخلق العبد قال ما مثل ربنا - 00:19:06

موسى فيقول رب ما شاء ويكتب الملك ثم يقول الملك يا ربنا شقي ام سعيد فيقول رب ما شاء فاكتبه ويكتب ثم يقول فيقول رب ما شاء ثم يقول لك ما رزقك؟ فيقول رب ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا ربنا ما انزلتك؟ فيقول رب ما - 00:19:26

نعم هذا حديث الاسناد عند المصنف يعني في ضعف لكن الحديث في صحيح مسلم من طريق اخرى هذا التقدير الذي ذكر في هذا الحديث وايضا الكتابة التي هي كتابة الملك - 00:19:46

هذا يسميه العلماء تقدير من بعد تقدير يعني اه من بعد التقدير العام الذي في اللوح المحفوظ وهو ليس خارجا عنها فهو تقدير من بعد تقدير لكنه تقدير يختص بعمر كل انسان - 00:20:10

ولهذا ايضا يسميه بعض العلماء التقدير العمري يعني فيما يخص عمر كل انسان عندما يكون في اه في في بطن امه يرسل اليه الملك ويؤمر بكتاب ما جاء في هذا الحديث بكتاب اربع كلمات بكتاب رزقه واجله وعمله - 00:20:32

وشقي هو او السعيد نعم قال رحمة الله تعالى في هشام ابن سعد عن سليمان ابن حفص عن سليمان ابن حفص العدواني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيفتح على - 00:20:53

في اخر الزمان ولا يصبه شيء ويكفيكم ان تقرأوا هذه الم تعلم ان الله على كل شيء قادر وقوله الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض. ان ذلك في كتاب انتا نجعل الله مسكين - 00:21:09

نعم هذا مرسل والاسناد ضعيفي من هو مجھول لكن اه نعم ذكر فيه ان انه سيفتح على امتی في اخر الزمان باب من القدر ولا يصدھ شيء ولا يسدھ شيء - 00:21:26

فهذا من حيث الجملة النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الصحيح انه من يعش منكم فسير اختلفا كثيراً لو مية وعشرين اختلفا كثيراً آآ ايضا قال في الحديث الآخر وستفترق هذه الامة - 00:21:46

على ثلاثة وسبعين فرقه وهذا الاختلاف كله في الاهواء وفي امر العقيدة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان هذه ستقع ستقع يعني في مثل ما جاء في هذا الحديث الضعيف سيفتح على امتی في اخر الزمان من باب القدر ولا يصدھ شيء هذا دل - 00:22:09

عليه من حيث الجملة ما اشرت اليه من احاديث قال ويكفي يكفيكم ان تقرأوا هذه الم تعلم ان الله على كل شيء قادر؟ الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض؟ ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسیر - 00:22:33

ولا شك ان شفاء الناس وهدایتهم بكتاب الله سبحانه وتعالى فقوله يكفيكم ان تقرأوا مثل ما جاء في القرآن اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم فالقرآن هداية للقلوب وشفاء لاسقامها وامراضها - 00:22:55

والمرء ينبغي له ان يفزع لكتاب الله سبحانه وتعالى لاصلاح دينه وایمانه وليهتدي بالقرآن يهتدي بهدايات القرآن وان اتلوا

القرآن فمن اهتدى فانما يهتدى لنفسه. القرآن هو الهدى. ان هذا القرآن يهدي للتى هي - [00:23:19](#)

اقوام نعم قال رحمه الله تعالى وحدثني حفص بن ميسرة ان عيسى عليه الصلاة والسلام سأله ف قال يا اخي انك علي وقضى عنا [فكيف تقضى على العبد بالذنب ثم تعذبه عليه؟](#) فقال ان المتنون كله عن هذا فانه من مكتنون علمي. نعم - [00:23:42](#)

قال المهدى قال اخبرني رسول الله عن سفيان ابن سعيد الثورى ان عزيزا سأله عن مثل ما سأله عيسى فقال لي عن هذا فاعاد ذلك المراد قال لو سألتني عن علمي وان عقوبتك عندي ان امحوا اسمك من النبوة. نعم هذا هو الذي قبله من اسرائيليات ولا يصح. نعم - [00:24:06](#)

ولا يلتفت اليه نعم. قال رحمه الله تعالى المهدى عن عمر ابن محمد قال سمعت سالم ابن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه [وسأله رجل فقال له الزنا مقدر؟](#) فقال نعم. قال كل شيء كتبه الله عليك؟ قال نعم. قال كتبه علي ويعذبني عليه. قال - [00:24:26](#) فاخذ سالم انحصر فحصد نعم اخذ السالم الحصى فحصب لان مثل هذه المجادلة مثل هذه المجادلة والابرادات التي تورد الى [الاعتراض والجحد والتکذیب اه انما هي من الاهواء انما هي من الاهواء](#) - [00:24:46](#)

من الاهواء ومرظ القلوب برقة الدين وضعف الایمان ومر معنا حال الصحابة رضي الله عنهم كانوا يقولون كل شيء بقدر كانوا كانوا [يقولون كل شيء بقدر ولهذا في باب الهدى](#) - [00:25:13](#)

المرء يسر ربه سبحانه وتعالى ان يجعله من اهله وان يثبتته عليها وفي باب الضلال والغواية يسر الله ان يعيذه من ذلك نسأل الله ان [يعيذه من ذلك وان يجنبه سبل](#) - [00:25:35](#)

الردى وطرق الهاك يعيذه ان يعيذه سبحانه وتعالى من ذلك لان هذا بقدر وهذا بقدر افمن زين له سوء عمله فرأه حسنا فان الله يضل [من يشاء ويهدى من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم](#) - [00:25:51](#)

حسرات ان تحرض على هداهم فان الله لا يهدي من يضل فهذا بقدر وهذا بقدر ولهذا في باب الهدى امور الصلاح فعلا لها واستقامة [عليها يسأل العبد ربه ان يجعله من اهل هذا السبيل](#) - [00:26:11](#)

وايضا في باب الضلال والغواية اسأل الله يسر الله سبحانه وتعالى ان يعيذه من اه شر الغواية ولهذا جاء في سن النسائي وغيره عن [نبينا صلى الله عليه وسلم في](#) - [00:26:34](#)

الدعاء دعاء علمه احد الصحابة قال تقول اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر فؤادي ومن شر مني يتعدى العبد [بالله سبحانه وتعالى من الشرور كلها ان يعيذه](#) - [00:26:51](#)

آآ ان يعيذه سبحانه وتعالى من ذلك وان يجنبه سبل الردى وان يثبتته على الحق والهدى. نعم قال رحمه الله تعالى فقال يا ربیعة انت [الذی تزعم ان الله يحب ان يعصی](#) - [00:27:11](#)

ويحك يا غيمان فانت الذي تزعم ان الله نعم يعني انت كانه يقول له انت نزهته عن محبة المعاصي فسلبته الارادة والقدرة. فسلبته [القراءة الارادة والقدرة](#) قال يا ربیعة انت الذي تزعم ان الله يحب ان يعصی - [00:27:32](#)

يعني هذا الذي اه جعله القدرة ومنهم غيلان اه مدخلا ومتکا لجحد القدر وانکاره قال يا ربیعة انت الذي تزعم ان الله يحب ان [يعصی](#) قال ربیعة ويحك يا غيلان - [00:27:58](#)

فانت الذي تزعم انه يعصى قصرا يعني يعصى قصرا يعني ان الامور اه تقع بغير قدره بغير قدره سبحانه وتعالى وانه يقع في في في [ملکه سبحانه وتعالى ما لا ما لم يقدر جل في علاه](#) - [00:28:21](#)

وهذا يعني قول من وصفهم السلف رحمهم الله تعالى ويروى مرفوعا بمجموع هذه الامة لان هذا يتضمن وجود خالق مع الله سبحانه [وتعالى تعالى الله عما يقولون فروا من شيء](#) - [00:28:44](#)

ووقدعوا في سر منه اريد ان تنزهه عن محبة المعاصي فسلبته الارادة والقدرة والله سبحانه وتعالى لا يحب المعاصي ولا يرضها كما [قال الله ولا يرظى لعباده الكفر ونهى عباده عنها وحذره وحذره سبحانه وتعالى](#) - [00:29:03](#)

منها نعم قال رحمه الله تعالى ابن وفدا وخبره عن عمر ابن بكر قال سمعت عمر ابن عبد العزيز رحمه الله يقول ان الله لو ارادني لا

يوصى نعم هذا من قول عمر ابن عبد العزيز رحمة الله - [00:29:28](#)

وجاه هذا المعنى عن غير واحد ان الله عز وجل لو اراد الا يعصى لم يخلق ابليس ولهذا ابتلى الله سبحانه وتعالى العباد بابليس حتى تتمحص امورهم ويعظم التجاؤهم الى الله سبحانه وتعالى وتكتثر استعاذه بالله سبحانه وتعالى - [00:29:46](#)

من هذا العدو الذي لا آآهم له وهمة الا في اغواء الناس وصدتهم عن دين الله سبحانه وتعالى عباده وعبادته جل في علاه وابليس اه لما كتب الله سبحانه وتعالى عليه الرواية قال ربى بما اغويتني - [00:30:11](#)

لا يقدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم ولا تجدوا اكثراهم هذا الذي قاله ظنا في في نفسه قاله ظنا في نفسه فيما سيكون منه من مجهد في ذرية ادم في صدهم - [00:30:42](#)

عن دين الله ان اكثراهم لا يكون على دين الله بفتنه لهم واغواههم ولهذا مر معنا في سورة سباء قول الله سبحانه وتعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه وقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه - [00:31:11](#)

فالا الا قليلا من المؤمنين وما كان له عليهم من سلطان فصدق عليهم ظنه ان اكثراهم يكونون من اتباعه. ان اكثراهم اه ي يكونون من اتباعه وان اكثراهم لا يكونون شاكرين - [00:31:32](#)

لله سبحانه وتعالى نعم قال رحمة الله تعالى ابن وهب واحببني شيء عن سفيان بن سعيد الشوري عن سليمان عن سعيد بن الزبير رحمة الله تعالى انه قال في قول الله عز وجل - [00:31:51](#)

ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. قال بل همك وانا قدرته عليك نعم يعني قوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. هنا يعني - [00:32:05](#)

في هذه الاية المراد بالحسنة ليس المراد بالحسنة الطاعة وانما المراد بالحسنة النعمة وقوله وما اصابك من سيئة ليس المراد بالسيئة المعصية وانما المراد بالسيئة المصيبة المراد بالسيئة المصيبة - [00:32:25](#)

الله يقول ما اصابك من حسنة اي من نعمة وفضل فمن الله سبحانه وتعالى وما اصابك من سيئة اي من المصيبة فمن نفسك اي بسبب ذنبك مثل قول الله سبحانه وتعالى - [00:32:50](#)

آآما خطيباتهم اغرقوا اي بسبب خطيباتهم اما خطيباتهم اغرقوا ومثل قول الله تعالى فكلا اخذنا بذنبه اي بسبب آآذنبه قال ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة - [00:33:06](#)

فمن نفسك قال فذنبك وانا قدرت عليك وانا قدرت عليه ايضا مثلها ما مثلها قول الله سبحانه وتعالى ما اه ما اصاب اه ما اصاب اه فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير - [00:33:27](#)

وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير في سورة الشورى نعم قال رحمة الله تعالى والثاني احمد ابن عوف قال وعن احمد ابن ابي التوابي قال سمعت ابا سليمان - [00:33:55](#)

وفي قوله عز وجل كل يوم هو في شأنه. قال ليس في احداث ولكن في تنفيذ ما قلت وان يكون في ذلك اليوم ليس من امره شيء يحدث نعم يعني هذا في - [00:34:16](#)

تفسير الاية كل يوم هو في شأن قال ليس في احداث يعني آآ شيء يكون ابتداء لم يقدر سابقا في اللوحة المحفوظ ولكن في تنفيذ ما قدر ان يكون في ذلك - [00:34:30](#)

اليوم ليس من امرى شيء ليس من امره شيء يحدث بل آآ ما يكون كل يوم هو ما سبق بعلمه سبحانه وتعالى وما قدره ولهذا بعض العلماء يسمى ما دلت عليه هذه الاية كل يوم هو في شأن التقدير اليومي - [00:34:48](#)

في كل يوم اه يحيى ويميت ويعز ويذل ويختفي ويقضم ويغتصب ويحيط كل يوم هو في شأن كل يوم هو هو في شأن. فتقربات العباد في ايامهم كلها اه ما هو - [00:35:11](#)

بتقدير الله سبحانه وتعالى. ولهذا ايضا شرع للعباد كل يوم ان يلتجأوا الى الله بالاذكار الموظفة في الصباح والمساء وعند النوم وعند اليقظة وغيرها وكلها لجوء كلها لجوء الى الله سبحانه وتعالى ان يحفظهم في - [00:35:30](#)

اياتهم ولهم نعم قال رحمة الله تعالى وهم يوحي بوهب عن عن يومنا ابن عبد الله العالى عن اشرف اعمالك رحمة الله تعالى انه قال ما من شيء من قول الله عز وجل وما تشاءون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكما تدخله من يشاء - [00:35:50](#)

والظالمين اعدائهم عذابا ايميا. وقال عز وجل ان هي الا فتنتك تضل بها نوم تشاء وتهدي من تشاء وقال ربهم الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. فقال عز وجل لتفسدون في الارض مرتين عدوا - [00:36:16](#)

نعم رحمة الله مثل هذا في القرآن الكريم. نعم هذا الاخير عن مالك رحمة الله تعالى اورد ايات من كتاب الله سبحانه وتعالى على سبيل المثال في الرد على اهل القدر - [00:36:36](#)

والمراد باهل القدر اي القدرية النفاة الذين ينفون القدر اذا قيل القدر فان المراد بهم نفاة القدر فان المراد بهم نفاة القدر واورد رحمة الله تعالى - [00:36:55](#)

ايات كريمات فيها الرد على القدرية الذين هم نفاة القدر مثل قول الله سبحانه وتعالى يدخل من يشاء في رحمته يدخل من يشاء في رحمته ومثل قوله ان هي الا فتنتك تضل بها - [00:37:13](#)

من تشاء وتهدي من تشاء وقال ويضل الله الظالمين وقال لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا يفسد في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا اولها وقضيناها وائلها وقضيناها على بني اسرائيل - [00:37:35](#)

بالكتاب لتفسدن في الارض مرتين اي ان هذا امر مقصي. ومقدار فالحاصل ان هذه الآيات كلها في اه فيها اه ابين دلالة ابين دلالة في الرد على القدرية نفاة القدر - [00:38:06](#)

وهذه ليست على سبيل الحصر ولها قال رحمة الله ومثلها في القرآن كثير ومثلها في القرآن كثير ثم عقد رحمة الله تعالى بباب في اليمان قول وعمل واتبعه ايضا آآ ابواب آآ لها تعلق باليمان من حيث تمام اليمان وزيادة اليمان ايضا مسائل تتعلق في - [00:38:28](#)

اليمان وهذه لعلها توجل الى لقاء قادم نسأل الله عز وجل ان ييسر لنا ولكم الخير والتوفيق والمعونة على طاعته وان ييسرنا لليسرى وان يجنبنا العسر وان يهدينا صراطه المستقيم وان يعيذنا من الزيف ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك - [00:38:55](#)

انت الوهاب اللهم اصلاح لنا شأننا كلها ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اصلاح لنا ديننا اصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا - [00:39:23](#)

واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر اللهم انا نسألك من الخير كلها عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم وننحو بك من الشر كلها عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم - [00:39:40](#)

اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل وننحو بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل اللهم انا نسألك من خير ما سألك منه - [00:40:00](#)

عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم وننحو بك من شر ما استعادك منه عبده ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم وان تجعل كل قضاء قضيته لنا خيرا اللهم انت نفوسنا تقوها وزكها انت خير من زاكها - [00:40:13](#)

انت ولها وملوها اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات سبائك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد - [00:40:35](#)

والله وصحبه - [00:40:56](#)